

بصائر القرآن الكريم (97) المدرسة الإبراهيمية 2 - الدكتور فريد

الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ونستأنف حديثنا حول بصائر القرآن الكريم من سورة البقرة وما زلنا مع النموذج الإبراهيمي العالي الرفيع الذي بني الاتباع في الملة والتسمية. والذي جاء رسول الله سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام - [00:00:00](#) مجددا ومحياا لدينه في التاريخ. وقد سبق ان بينا ما قاله اهل الشمائل والشمائل علم يعنى بصفات رسول الله عليه الصلاة والسلام في هيئته وبدنه وفي خلقه وشأنه مع ربه وشأن - [00:00:20](#) مع الناس من اهل بيته وسائر العباد. انهم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صح عنه في الحديث كان اشباه بابيه الاول ابراهيم عليه السلام يعنون في هيئته وبدنه وشكله وهو كذلك بالفعل - [00:00:40](#) في خلقه وصفته الخلقية وقد ذكرنا من باب نذكر الان من باب التذكير ان الله جل وعلا ما ذكر في كتابه انه اتخذ احدا خليلا سوى ابراهيم ومحمد عليهما وعلى الهما افضل الصلوات التسليم. فهما اذن يلتقيان - [00:01:00](#) في الخلقة مع رب العالمين. سيدنا ابراهيم وسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. فمن هنا اهمية هذا المقطع من كتاب الله جل وعلا القرآن كله مهم ولكن قد تكون بعض المقاطع منه اي بعض الآيات او بعض الفصول او بعض الصور ذات - [00:01:20](#) كمية اخص بالنسبة لنا نحن المسلمين. فهذه الآيات هادي يعني هي واحد المجال اللي خص الإنسان المسلم يزيد يتأملو مزيان لأن فيه حكم تتعلق به كمسلم وقد بيننا ذلك كيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسوة وكان ايضا وكان قدوة - [00:01:40](#) وكيف ان ابراهيم ايضا كان اسوة وكان قدوة بنص القرآن. ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين - [00:02:00](#) نقف اليوم بحول الله عند حكم جديدة من هذه القصة ولعلنا نبقي مع هذه القصة حلقات اخرى لما فيها من كنوز العلم والحكمة مما يعني يصعب على النفس ان تمر عليه كما يعبرون مرور الكرام. واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن - [00:02:18](#) قال اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي؟ قال لا ينال عهدي الظالمين. فسبق الحديث اذا في المقطع عن الامامة التي نالها ابراهيم وشروطها والامتحان بل الامتحانات التي بها استحق بفضل الله ونعم - [00:02:38](#) ان يجعل اماما واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات وبيننا ما معنى كلمات من العظم والثقل لان هاد النكرة تدل على العظمة فتلقى ادم من ربه كلمات فان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبيين يعني النكرة عموما تدل على العظمة - [00:02:58](#) قد تدل على القلة ماشي دايم كدال على العظمة ولكن في السياق كيحي السياق لي تكون كلمة نكرة يعني مفيهاش الف التعريف مقالش واذ ابتلى ابراهيم ربه الكلمات فلما قال كلمات هداك تجهيل نظرا لان بنادم ما يقدرش يستوعب الحجم دياهم ولكن بعض الاحيان كتجي نكرة كدل على ان هداكشي - [00:03:18](#) قليل ما ينفعش يعني كما في قوله جل وعلا يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع هادي نكيرة ومنافع للناس فهذا التنكير للتقليل وللتهين انه شيء مهين هين قليل ولكن السياق ها هنا دل على ان هذا التنكير - [00:03:38](#) واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات وبيننا انه نجح في هذا الامتحان مائة بالمائة فأتمهن ماشي قرب لا على الكمال ولذلك كان من اكمل خلق اتق الله عبادة لله. اتخذ ذلك خليلا وجعله للناس اماما. وهذا هو السر ايضا الذي كان في - [00:03:58](#)

شخصي سيدنا رسول الله محمد بن عبد الله عليه افضل الصلوات والتسليم انه فعلا كان اكمل الخلق واسعدهم لله جل وعلا في الدنيا وفي الآخرة بما اتم اتم نعمة الله جل وعلا بما اتم الله عليه النعمة اذ اتم - [00:04:22](#)

اما العبادة لله. اما واني اعبدكم لله واتقاكم له. هكذا في الحديث الصحيح. واذ جعلنا البيت مثابة الناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين - [00:04:42](#)

والعاكفين والركع السجود. واذ قال ابراهيم ربي اجعل هذا بلدا آمنا. وارزق اهله من الثمرات من امن منهم انا منهم لله واليوم الآخر قال ومن كفر قال ومن كفر فامتنعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار - [00:05:02](#)

وبئس المصير قصدت ان اتم هذا المقطع الى هذا الحد لما ارغب فيه من بيان شيء جاء معناه بما يسمى عند الاصوليين دلالة المقابلة لما قال الله جل وعلا للإبراهيم قال اني جاعلك للناس اماما وهذا كلام بيناه قبل - [00:05:22](#)

قال ومن ذريتي اولادي قال لا ينال عهدي الظالمين. وهذا شيء عجيب. اي ان ولاية الله جل وعلا لا تورس الولاية ديال الله تعالى مكتورتش ابدا يورث المال ويورث الجاه ويورث السلطان كثيرة هي الاشياء التي تورث في الدنيا الا ولاية الله يعني باش -

[00:05:44](#)

الابن ديالك او البنت ديالك تحقق ولاية اله بصح تا هي دخل في الامتحان لي دخلت فيه انت فاذا نجح فقد افلح وان لم ينجح لا ينال عهدي الظالمين. يعني رب العالمين كيقول لسيدنا ابراهيم هادشي ماشي عنصرية ماشي آل ابراهيم ولا بني - [00:06:08](#)

اسرائيل ولا العرب ولا بني فلان ولا بني فلان ابداه هذا اللي نجح في الامتحان كما ذكر الله جل وعلا في سياق الاية تحياتي الى اخرى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:06:28](#)

وهذا شيء عجيب حقيقة فين كاين يعني الجمال ديال هاد البيان وهو انه ابراهيم طلب لولادو حقيقة وفيه معاني الابوة الكبيرة. يعني ملي هو ربح مع الله تعالى الخلعة. يعني الخلعة اعلى درجة من درجة النبوة - [00:06:48](#)

فكر فولادو واش هذا شيء عظيم ولي يعني جعل ابراهيم يفكر فولادو هو الدين مفكر لهومشاي فالدنيا وخص نفكر الولد في القطعة الأرضية الفلانية معنديش فلوس خصني نمشي نتسلف بالحرام باش نخليهم الورث وندير وندير هذا الأمر ما كان مثله يدور بخلد

ابراهيم - [00:07:08](#)

يعني ولو بالمعنى القديم يعني ما فكر لابنائيه في في المال وفي ابدا بل اسكن من ذريته بواد غير ذي زرع انما فكر لابنائيه هادي الابوة الحقيقية في الولاية ديال الله جل وعلا - [00:07:28](#)

حينما نجح في الامتحان واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمة فاتهمن قال اني جاعلك للناس اماما طمع عليه الصلاة والسلام في ان تكون الامامة ارثا والامامة المذكورة هنا قلت كما بينت قبل هي اعلى درجات النبوة اي الخلد - [00:07:44](#)

لا نتا النموذج المقتدى ببيك حضاريا والذي لن يقع عليك الخلاف بعد الى يوم القيامة وقد بينت كيف ان جميع الامم من اهل الدين الحق والمنحرف. يجمعون على امامة ونبوة ابراهيم. حقيقة يعني - [00:08:04](#)

نعمة اعطاها الله جل وعلا لابراهيم تمثلت فيه كاجمل ما تكون النبوة والامامة. ففكر في ابنائه ابناي قال ومن ذريتي قالو ربي تعالى لا هادشي مكيثوردش غادي نشوفهم سبحانه وتعالى علم ذلك قبل ان يكون لكن يعلم - [00:08:23](#)

ابراهيم هادشي مافيهش المحسوبة مافيهشاي الوجهية عند الله تعالى قالو لا ينال عهدي الظالمين السر ديالي والنور ديالي والرضا ديالي والولاية ديالي ماكانعطيهاشاي للظالمين مانعطيهاشاي للظالمين فهم مثلك اذا نجحوا في الامتحان فيها - [00:08:43](#)

ونعمة واذا لم ينجحوا انتهى. ولذلك قال المفسرون وعلى رأسهم صاحبون الذي نسرد تفسيره ابو جعفر الطبري رحمه الله بأنه قد اجابه ايجابا وسلبا لما قالو لا ينال عهدي الظالمين قالو ايه او قالو لا فنفس الوقت لأن سيدنا ابراهيم طلب دار دعاء - [00:09:01](#)

قال ومن ذريتي يا ربي هادشي اللي عطيتو ليه حتى ولادي عطيهوم فقالو غادي نعطيهم ها هو جابوب لو الدعوة ولكن ماشي لأنهم ولادك ها المعنى غادي نعطيهم تاهوما الإمامة ولكن ماشي لأنهم ولادك ولكن لأن فيهم شي وحدين غادي ينجحوا في الإمتحان -

[00:09:21](#)

هذا لا ينال عهدي الظالمين ابراهيم كان ذكيا جدا حقيقة وكان صاحب حجاج عقلائي منطقي دامغ تعرفوا القصة ديالو في الجدل ديالو مع نمرود اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب - [00:09:40](#)

فمهييت الذي كفر. والله لا يهدي القوم الظالمين. ورجل لي كيتأمل ملكوت السماوات والأرض. ويدير الاستقراء للظواهر الطبيعية. من لكن النجوم والاقمار ويرى هذا الكوكب فيتوهم انه اله فيعبده ثم يأكل قال لا احب لا في - [00:10:03](#) حتى استقر عقله على ان الاله الحق هو الذي له الجلال والكمال والذي لا يغيب سبحانه وتعالى فلا يأفل جل وعلا. فلذلك قلت هنا كان كيتعلم لما قال يعني يا ربي عطي لولادي الإمامة قالو ربي لا. انعطي - [00:10:23](#)

الصالحين منهم اللي نجحوا في الامتحان. شنو وقع لو؟ يعني قلت ابراهيم كيستافد يعني لما كتبنا لو شي حاجة ماشي هي هاديك يعني في الكلام ديالو الأدب مع الله كان سريع البادية. ففهم بأن هاد الدعاء راه ما كانش مزيان بهاد الصيغة. كما قال الله لنوح جل وعلا من قبل انه ليس - [00:10:43](#)

انه عمل غير صالح. فسيدنا ابراهيم كيتعلم بحال هادو. ولذلك قرأت الى نهاية او الى اواسط هذا المقطع. حينما قال جل وعلا على ابراهيم واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا منا. وارزق له من الثمرات من امن منه ما قالش دابا - [00:11:03](#) يعني كلشي تعلم من هاديك ذكي جدا وهو ربي عاود يرد عليه قالو لا حتى من كفر هادي شكل وهاديك شكل حكم يعني هاد المقطع هو القرآن كلو هكدا ولكن هنا ربي تعالى بين لنا شيئا عظيما جدا للبشرية ما نام انا منهم ربي قالو ومن كفر - [00:11:23](#) هادي را ماشي بحال هاديك ما ديرش القياس. لا قياس مع وجود الفارق. قال ومن كفر فأمتعه قليلا. ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير اشنو هو الفرق؟ الفرق هو هادشي لي قلت قبلا حنا كنفكرو لولادنا في القطع الأرضية وفي التجارة وفي الشركة قالو يعني امر الدين - [00:11:43](#)

كنعطي غير اللي ينجح وامر الدنيا كنعطيه لكلشي. الدنيا لكل الناس ويتفرع عن هذا امور فقهية ستأتي بعد بحول الله جل وعلا. كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك. يعني هؤلاء اللولة ماشي هي الثانية وحدين لا مسلمين - [00:12:03](#) ووحدين الكفار كيف وما كان عطاء ربك محظورا. يعني الدنيا يعطيها الله جل وعلا لمن يحب ولمن لا يحب. لانها ابتلاء لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. اي ان هذا من ذاك. يعني كيما ان الله رسل الرسل باش يكونوا الرسل حجج - [00:12:23](#) حجج لله على الناس ايضا عطاهم الدنيا للناس. باش تكون الدنيا والنعم حججا لله على الناس. خلقه ايانا ورزقه ايانا وهديته ايانا وكل الامور اللي تتعلق بالدنيا والدين كلها حجج لله على خلقه ومنها النعم فان تعدوا نعمة الله لا تحصوها من - [00:12:43](#) النعم والأرزاق ولذلك لو حرم الكافر الدنيا يعني سيكون ذلك يعني نقصا في حجة الله جل وعلا هو له الكمال ما ينبغي له ذلك سبحانه وتعالى. فسيدنا ابراهيم يعني بشدة الأدب ديالو مع الله. وبشدة انه كيتعلم يعني يبدأ - [00:13:03](#)

تعلم حتى ولى يتعلم بواحد الصورة يعني فيها واحد الطاعة كبرى كبرى ملي شاف بأنه ربي تعالى قالو لا خص يكونو مومنين نعطيو الولاية قالي واحد تا فالرزق غنقولو يا ربي عطي الرزق لي مومنين هو ربي ينبهو كيقولو لا راه الرزق كنعطيه حتى لي كافرين قال ومن كفر - [00:13:23](#)

وامنته قليلا. ما تخافش يعني على المصير. المصير محسوم نعوذ بالله. فامنته قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير. قلت يتفرع هل هذا فقه؟ وهو ان الصدقات والأرزاق لا يجوز ان يمنع الكفار منها الا اذا كانوا محاربين. واحد - [00:13:43](#) يعني نصراني او يهودي ولا يعني فاسق من باب احرى مسلم يعني فاسق يعني كيفما بغا يكون جا فواحد الحالة ديال الشدة من الفقر او الجوع وجب عليك ان تطعمه - [00:14:03](#)

لأن ربي راه متكفل بيه كيرزقو ونتا عبد ديال ربي. معندكش الحق تحرمو من رزقو. وجب ان تكرمه وان تصدق عليه لأنه الأمر ديال الهداية ديالو والأمر ديال الآخرة ديالو ماشي بيدك بيد الذي خلقه فلذلك حساب الدنيا بوحده وحساب الآخرة بوحده - [00:14:17](#) ولهذا بعض الناس يتحرج من التصدق على بعض الناس يعني في فسقهم وفجورهم وكذا وكذا الى اخره اللهم الا اذا علمت ان

ذلك المال الذي ستعطيه اياه غادي مباشرة يشري الخمر او انه سفيه مكيعرفش يتصرف يعني كتعطيه اموال - [00:14:38](#)
ويمشي يشري مثلا يعني شي اشيء تافهة. يعني كتنقاو بحال هاد النوع هكذا في المجتمع. يعني احد الفقراء يعني وقفت على واحد المتلة يعني واحد الحادثة لعند واحد الرجل مومن تسلف عندو شي فلوس. وهداك يعني كيعرفو فقير ماشي فقير بعض الأحيان مكيلقاش باش يتعشى هو وولادو. وملي يسلف - [00:14:56](#)

هو دار النية ديال انه يعني تصدق عليه. قال لو سلفني كدا وكدا عطاء. مني يعني ساق الخبر كيعرف العائلة ديالو اشنو دار دوك الفلوس لقاه كانت عندو نهار خرجت التلفزة - [00:15:16](#)
بالكولور كانت عندو بيض كحل وبدلها كولور. هذا سفاه يعني السفاهة السفاهة اموالكم. هذا هو السفه هو ما عندو باش باش يتعشى وجا بدل التلفزة بيض كحل ردها يعني بالألوان فيعني ما علم هذا شأنه يتصدق عليه بالطعام هاديك الساعة تشري الطحين والزيت ودير المرا ماتديلوش هو - [00:15:26](#)

فالمقصود يعني ماشي كيكون واحد يعني واحد المشكل يعني خطرة الإنسان يقطع الصدقة على الناس لا ابداء يعني ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه حينما علم ان مصطحا رضي الله عنه مسطح تكلم في ابنتي يعني عائشة رضي الله عنها الصديقة - [00:15:46](#)
بن الصديق لما طلقو عليها المنافقون طلقو عليها الدعاية ديال انها ات الفاحشة حاشاها ان تكون كذلك بل هي الضيقة بنت الصديق قد برأها الله بنص القرآن من فوق سبع سموات يعني شهر وهي مسكينة غافلة ماعارفاش اش واقع والناس كيهضرو عليها فكان من بين الناس اللي - [00:16:06](#)

هاد الهضرة واحد الراجل يقولو لو مسطح كان فقير معدم وكان قريب عندو قرابة بسيدنا ابو بكر الصديق يعني كيما نقولو ريحة الشحمة فالشاقور ولد ولد عمو وكان ابو بكر الصديق كينفق عليه. مني سمع بلي راه مسطح تكلم لو فبتتو قال والله مباقيش دمن الريال. فالله جل وعلا انزل - [00:16:26](#)

نزل قرآنا على رسوله فيه تعريض بأبي بكر الصديق في ان يستمر في النفقة وقال له جل وعلا من بين ما قال له الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ قالوا بلى يا ربي. احب ان يغفر لي. ومن تما عاود ردلو النفقة ديالو. وهذا من الأدلة - [00:16:46](#)
وكثيرة في كتاب الله وسنة رسول الله من ان الارزاق لا يجوز ان تقطع على الناس بسبب فسقهم او فجورهم او كفرهم قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير هذا رب العالمين لي هو سبحانه عليم بالمآلات يعني - [00:17:06](#)

عالم سبحانه الكافر اللي غادي يسلم والكافر اللي ما غاديش يسلم وكايمن لو سبحانه يميز هادا غادي يسلم من رزقو وهادا ماغاديش يسلم نخليه بالفقر لا مع ذلك واخا مغاديش يسلم كيرزقو اما نحن لي معارفينش النتيجة ديال الإنسان ما يدرك ان واحد اتقطع عليه الرزق ديالو وسيكون بعد - [00:17:26](#)

من المسلمين انت معارفشاي المآل ديالو والنهاية ديالو فين غتوصل ولهذا الإنسان ميستهزش وميهينش الفساق والفجار واهل بل استغفر الله لهم وعاملهم بالشفقة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كيعامل يعني اهل الذنوب بالشفقة ما معنى الشفقة - [00:17:46](#)

عليهم الحدود او العقوبات كيطبق عليهم الحدود او العقوبات؟ نعم ولكن يعني كان الأسلوب ديالو عليه الصلاة والسلام اسلوب فيه دعوة وتقريب وتحبيب يعني مكينفيش من البيئة مكيلخيش يشعر بانه انسان منبوذ بل يجب احتضانه وتقريبه لان في ذلك - [00:18:06](#)

كعلاج له. والله جل وعلا في نص الكتاب قال سبحانه وتعالى يحكي شعور الانسان الذي ينظر الى مأساة الكفر لان الكافر يعني يعيش مأساة من حيث لا يدري. قال جل وعلا يا حسرة على العباد. ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون - [00:18:26](#)
ولذلك فعلا سيدنا ابراهيم كان في مدرسة ربانية يتعلم الحكم العالية والادب الرفيع وكان سريع التجاوب هاد يعني كان يتميز به سيدنا ابراهيم ربي كيقولو دير هاكا كيدير هاكا. اطلب بهاد الطريقة كيطلب بهاد الطريقة ولي طبقها فكلشي. حتى كيغلط يعني كيطبق الحق حتى كيغلط - [00:18:46](#)

فالله عز وجل يصحي ولا ثم يعني ابراهيم كان سريع الإستجابة سريع الإستجابة يعني لما قال ما نام انا منهم هادي راه كانت

الاستجابة دىالو لهاديك يعني الاولى قال لا ينال عهدي الظالمين يعني فهمها وخداها وبدا يستاجب بها - [00:19:06](#)

تبقى في كل شيء حتى طبقها في غير محلها حتى طبقها في غير محلها كذلك الصحابي الذي دخل المسجد راكعا وجعل يمشي وهو راكع حتى التحق بالصف احد الصحابة يعني جا ودرك النبي صلى الله عليه وسلم في الجماعة فاتو بركعة وشافو يعني جا لقي النبي

صلى الله عليه وسلم - [00:19:23](#)

مع الجماعة دىال الصحابة راكعين هو غير وصل الباب شاف الناس راكعين ركع في الباب وبقي غادي وهو راكع كيتمشى حتى دخل

الصفوف وهو راكع اش قال له النبي صلى الله عليه وسلم؟ زادك - [00:19:43](#)

الله حرصا ولا تعد زادك الله حرصا يعني راه القلب دىالك مشدود بالله مزيان هاد الإحساس مزيان زادك الله فيه ولكن ما تعدبشاي راسك اجي مقاد وبشوية عليك. وربى راه كاتب لك الحسنات على قدر النية والجهد دىالك. ولا تعد. الشاهد عندنا ان مثل هذا كثير -

[00:19:53](#)

لي تبعو يعني هاد يعني كيفاش كانوا صحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندهم واحد الإستجابة عجيبة جدا الصحابي الذي تيمم بأن تمرغ في التراب كما تفعل الدابة يعني هو كان آآ نزلت آية التيمم فتيمم صاعدا طيبا عارفينها ديك الساعة الصحابة غير

على الوضوء مازال بعض - [00:20:13](#)

الصحابة ما عرفوش كيفاش يديرو في الاغتسال من الجنابة. فهو لما اصابته جنابة دار القياس في عقله. قال بما انه التيمم يعني الوضوء وغير بعض الاطراف كما هو منصوص في الايات وكذلك التيمم بحال الوضوء انما هو بعض الاطراف فيما انه الاغتسال نعمم

البدن بالماء اذا خاصني نتمرد - [00:20:33](#)

التراب باش نتما نفتاسل. فجعل يفعل كما يعني كيتمرغ في التراب بحال تا صار من رأسه الى اخمص قدمه بالتراب وبالوحوال الغيس ودخل للصف الصحابة بداو كيهربو منو بسبب ما عليه من غبار واوساخ فالنبي صلى الله عليه وسلم يعني قربو وحببو وخبر الصحابة

بانه يعني - [00:20:53](#)

الصحابي اللي مشى مسو بالجانب دىالو او كذا او كذا يعني اخبره بنوع من البشرى فجعل بعض الصحابة بعد ذلك يتحرك به بعد ان علم ان في ذلك اجرا يعني الاسلوب النبوي كان رفيع جدا في جعل التعاطف والتواد بين المسلمين ولكن هوما ايضا كانت عندهم

سرعة الاستجابة حتى كيغلطو - [00:21:13](#)

يغلطو بديك المحبة لي عندهم فقرة الإستجابة. فنعود اذن بعد هذا كله الى تفصيل الآيات على قدر المستطاع اذ جعلنا البيت مثابة

للناس وامنا. واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وفي القراءة الاخرى واتخذوا. وهذا مهم جدا - [00:21:33](#)

لان القرآن يفسر بعضه بعضا كما هو واضح واهل التفسير كلهم مجمعون على ان القراءات تفسر ايضا بعضها بعض واتخذوا من مقام

ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين - [00:21:53](#)

ركعي السجود. العلماء قالوا ان هذا الترتيب ولو لم يأتي بالعطف المفيد للترتيب فان فيه وتأخيرا ملحوظا ان طهر بيتي للطائف

ولذلك قالوا احسن عمل في مكة هو الطواف ومن بعد منو - [00:22:13](#)

بدرجة ثانية الاعتكاف عاد كتجي الصلاة مقصود من النافلة. الركع السجود لأنه كاين اختلاف بين العلماء بنادم الى كان في مكة في

حج او عمرة وكمل المناسك دىالو واش يكثر من الطواف في النافلة ولا يكثر من النوافل لأن تما - [00:22:33](#)

طلب مية الف صلاة واش يدير هادي ولا يطوف؟ وماعروفش يعني الحساب دىال الطواف حسابو مامعروف ولكن معروف بأنه عمل

عظيم وانه فعل انما تقوم به في الاصل الملائكة في السماء. البيت المعمور والكون كله في حركة طواف - [00:22:50](#)

نجومه وكواكبه وسائر مكوناته في حركة الطواف. وهذه الاية تدل بدلالة الاشارة على ان الطواف بالبيت افضل العبادات المتعلقة

بالبيت يعني اللي تما نطهر بيتي للطائفين هوما اللولين دكروهم والعاكفين - [00:23:10](#)

اي الذي اقام واعتكف الاعتكاف الشرعي ما يخرج ما يدخل جالس تما بعبادة صائما راكعا ساجدا لانه الاعتكاف جا مع هادشي كلو

والدرجة الثالثة الركع السجود اي المكثرون من الصلاة هادشي باش كيدكر الحركتين معا حركة الركوع وحركة السجود مقالش -

00:23:30

الطائفين والعاكفين والركع والسجود لا للطائفينها واحد والعاكفين هتئين لانه والعطف تظل مغايرة ان اللول ماشي هو الثاني والركع السجود ملي مادارش بيناتهم الواو معنى انها شيء واحد ومنهج القرآن انه - 00:23:50

استعمل هاد الكلمة ديال ركع سجد او ركع سجود للدلالة على الحركة الحركة المستمرة تراهم ركعا المقصود يعني انه ديم المومن في الصلوات يخرج من صلاة الى صلاة ويخرج من صلاة الى صلاة والوقت الأول يسلمه الى الوقت الثاني والوقت - 00:24:10 يسلمه الا الوقت الثالث وهكذا حالتو ديم عبد الله ركع سجد فهاد الكلمتان بمثابة الكلمة الواحدة كمركب مركب من مركب مزجي يعني كيكون جوج كلمات كيتجمعو كيعطيو معنى واحد وهو الدوام او - 00:24:30

الصلاة الدائمة المستمرة حركة. هلا قريب يصورها لك. ركع سجد اذن ها هنا عندنا ثلاث مراتب مرتبة الطائفين ومرتبة العاكفين ومرتبة المصلين نرجع اذا الى اول الايات. واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. احتجنا هداك للخر لان باواخر - 00:24:50 الكلام تفهم مقدماته كما قال الامام الشافعي رحمه الله الكلام ديال الشافعي لطيف في مثل هذا المعنى في كتاب الرسالة بعض الاحيان المعنى كتلقاه فخر بالكلام وبعض كتلقاه فراس الكلام بعض الاحيان فوسط الكلام فيما ان الطواف للطائفين هو الحركة الأولى المطلوبة والإقامة - 00:25:16

الاعتكاف ولذلك كثير من اهل الله واهل العلم من قبل كانوا يجاورون بالبيت كيمشيو يجاور سنة او يجاور شهر يعني صافي تماك فالبيت ساكن فيه. في اعتكاف طويل او كثير الصلاة اليه. بالأحرى كثير الصلاة فيه. فالله سبحانه وتعالى نظرا لخاصية المكان. والارتباط به - 00:25:36

هاديك النقطة من الأرض مرتبطة برب العالمين سبحانه وتعالى. ومن الأشياء العجيبة من الأشياء العجيبة فعلا ان الله ما سمي مكانا حاضرا بنص القرآن الا الكعبة وتكلم على المسجد الاقصى قال الذي باركنا حوله - 00:26:00 مسجد مبارك تشد اليه الرحال لكنه منطقة حرام منطقة حرام لو وقفنا عند هذه العبارة لوجدنا عجا. يعني ان الله جل وعلا انزل حمايتها من فوق سبع سماوات. فحرمها على العالمين لا يدخلها مشرك ولا كافر لا يدخلها الدجال ايضا ثم هي بسر من اسرار الله ممنوعة - 00:26:19

ممنوعة يعني محمية محصنة. وقد حاول ابرهة الحبشي من قبل ان يهدم البيت ففعل به ربه ما فعل. لان المكان وديك المنطقة كلها ديال الحرم بجبالها ووهادها واشجارها واشواكها النمل تما عندو الضمان معندكش الحق تقتلو - 00:26:45 لي قتل شي حاجة غلط كيخلص من المسلمين الحيوان ها هنالك امن ما من خلق يدخل المنطقة الا وهو امن ومن دخل كان امن ولا شك ان هاد المعاني ماشي مادية حسية - 00:27:05

يعني اللي بغا يدير شي جريمة تما ماكاينشاي اللي يراقبو يعني كانقصد زعما اللي بغا يتخبع يتخبع ولكن رب العالمين يرقب المكان من فوق سبع سماوات مستحيل يعني يكون داك الأمان فداك الموضع لأسباب مادية حسية يعني كاينين رجال الأمن تما وكدا ابداه هو المنطقة يعني يتخطف - 00:27:22

من حولها الناس غير خرج من المنطقة الحرام ها ها المشاكل ها التفجيرات ها المصائب الكبرى سبحانه الله المنطقة وحدها امانة رب العالمين كاين سبحانه. يحمي حرمة. حرما آمنا. واعدا المسلمين يعني الجهال كتار. اللي يمكن - 00:27:42

يعني السيناريوهات الشيطانية تضرهم فبالهم وخرجوها يعني خرجوها فلانترنت وعدد ديال فاش وقعت ديك الكارثة ديال امريكا خرجوا بعض الصور كيتخلوا انه الكعبة تاهي دخلوا فيها شي طائرات وشي صواريخ وكذا الى اخره. ولا استطاع احد ان يقترب من المكان - 00:28:01

ولو وقع شيء لعلمت ان الله اذن بتحول كبير في الارض لا قدر الله نهار يوقع شي حاجة ماشي عادية في الكعبة اذن على تحول كوني في الأرض. ماشي ساهل - 00:28:18

الله جل وعلا ربط المكانة بذاته وباسمائه الحسنى سبحانه وتعالى. بما هو حفيظ عليهم. بجلاله ونور قدسه واذ جعلنا البيت مثابة للناس. المثابة هي المرجع. المرجع ديانا الارضي التعبدى هو هنالك. ساب الى الشيء - [00:28:32](#)

يسوب اليه رجع اليه. دور حتى تعيا وترجع للكعبة. كما يقولون كل الطرق تؤدي الى مكة. وكل مكة تؤدي الى الكعبة وهذا صحيح مليح. يعني صلواتنا في كل مكان سبحان الله العظيم. شيء عجيب. لما تمشي للاتجاه يعني الشرق الأقصى كما - [00:28:52](#)

يعني تيمشي للجهة ديال اليابان او الصين او جنوب شرق اسيا اندونيسيا ماليزيا تلقوا الناس كيصلو الى غروب الشمس نحن نصلي الى شروقها لأن الكعبة جايانا شروط والآخرون يصلون الى غروب الشمس لأن الكعبة جاية غروب قل لله المشرق - [00:29:12](#)

والمغرب شي يصلي على الشروق شي يصلي على الغروب شي يصلي جنوب شي يصلي الشمال والقصد واحد المنطقة الحرام شيء غريب جدا حقيقة واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. وعبر بلفظ الجهل - [00:29:32](#)

هاد اللفظ هذا واستسمح عن هذه الاستفاضة والاطالة وسأختم انا قلت يعني حقيقة القصة ديال سيدنا ابراهيم يعني ثقيلة بزاف ثقيلة معدن فوق الارض ديك المعادن اللي يعني فوسفات او كذا كاين اللي كيحفرو عليه معدن غابر وكاين معدن اللي فوق الارض هادا معدن معروض مكيمحنش يعني عبر سبحانه وتعالى - [00:29:50](#)

الجهل والجعل في القرآن من افعال الله الكونية من افعال الله الكونية يعني شي حاجة اللي هي ضاربة فعمق الغيب اذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. الجهل كيتسمى الجهل. والجعل كيغطي للشيء الوظيفة ديال - [00:30:10](#)

الوجودية علاش توجد؟ ها هو خلق ادم خلق ادم ولكن لأي غرض للخلافة هذا جعله جعل وسنقف عليه في عجيبة لما تبقى تقرا في القرآن وجعلنا وجعلنا ننتبه لهاديك جعلنا راه كلمة ثقيلة ثقيلة ثقيلة جدا فلما جعل سبحانه - [00:30:30](#)

جعل البيت مثابة للناس وامنا. يعني هداك راه كان في اللحظة لي كان سبحانه وتعالى. كيكون الكرة الأرضية. كيكون الكرة الأرضية يعني لانك كلمة الجهل تضرب في بدء الخليقة. قديمة فعل الله قديم. سبحانه وتعالى - [00:30:50](#)

ماشي يعني سبحانه وتعالى يعني حسد ولا كذا ولا عاد بانث لو فهاد النقطة سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا ما جعل البيت للناس الا لسر تكويني قدرني كان في علم الله منذ خلق السماوات والارض - [00:31:09](#)

هاديك النقطة ليست هيئة ابداء. واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. وكيجي الانسان الجاهل الامي وييدا يطوف. ويجي العبد قاري الفيلسوف المفكر وييدا يطوف. يعني في حركة مجهولة الدلالات الظاهرة. مالك كطوف؟ ربي قال لي طوف هنا - [00:31:28](#)

انتهى اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين فلماذا اذن نجد ان هذا القول العظيم واذ جعلنا البيت مثابة للناس مرجع البشرية دور الدوخ والدجلي وتوضر ترجع نقطة الهداية للبيت وليس عبثا ان يكون اول ما نزل من القرآن على بضع - [00:31:48](#)

مترات من البيت في غار حراء مكاملماشي عشرة كيلومتر والمنطقة كلها كتسمى الحرم كلها حرما آمنا واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا اضافة لهاد الأمن بالمعنى يعني الإجتماعي مكيتقتل حد بشكل جريمة مكيتقتل حيوان الشجرة عندها الأمان عندها الضمان معندكش الحق تقطع - [00:32:14](#)

ديالها ولا تجبدها من لرض اضافة الى هذه المعاني. هنالك ما نسميه ها هنا في بلدنا بالامن الروحي. ربي اجعلها هنالك امنا روحيا يدخل وقلب العبد ينزل عليه سكيانة مباشرة بمجرد دخول المنطقة الحرام - [00:32:38](#)

هانتا فجدة باقي بعيد يعني سبعين او ثمانين كيلومتر غير كتفوت يعني الحدود ديال جدة بقليل او كدخل بالمنطقة اللي فيها هنا بداية الحرم سبحان الله العظيم تشعر انك في حمى. الله حمى. الاوان لكل ملك حمى. الاوان حمى الله محارم - [00:32:57](#)

والحرم من محارمه جل وعلا شنو هو الحمى؟ الحمى هو المنطقة المحمية ديال القبيلة يعني كان بكري وباقي للآن يعني القبيلة الفلانية المرعى ديالها هو هذا ما عندش الحق للقبيلة لخرى تسرح هنا لأن البلاد كلها ديال القبيلة الفلانية كيتسمى هداك حماها - [00:33:17](#)

يعني محمية محصنة ماشي في الدانية اللي بغا يدوز يدوز واللي بغا السبية مكابنش ليست بواحا ماشي مباحا للعالمين بواحا بل هي منطقة يدخلها العبد بادب وباستئذان وبالتخلي عن كل اسباب الايذاء - [00:33:37](#)

ست سنين لله ثم تدخل. واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا اتخذوا حفص من مقام ابراهيم مصلى. او واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. اي ان هذا واقعهم او ان هذا واقعهم او ما ينبغي ان يكون الا قرينا متخذوا مقام ابراهيم هاديك حجرة لكنها رمز - [00:33:57](#) كما عبر الله جل وعلا في كتابه سيماهم في وجوههم يعني امر علامة لغة ذلك المكان الذي كان يقف عليه ابراهيم وهو يبني في البيت صار علامة مادية حسية تذكر بهذا الرجل العظيم. وعظمته تتمثل في استسلام - [00:34:24](#) الكامل لله الواحد القهار. اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. اذ جاء ربه بقلب سليم. بقلب سليم هذا الذي كان له الاثر الكبير في ان الطائف بالبيت لما يكمل الطواف يمشي لمقام ابراهيم ويصلي خلفه كما - [00:34:44](#) سيدنا رسول الله ركعتين ولم تزل قبله رسول الله الى مقام ابراهيم عليهما الصلاة والسلام حتى قبض لان المدينة المنورة جاية فالاتجاه ديال خلف مقام ابراهيم. فتلك كما يسمونها قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:06](#) ويعني من النعم الكبيرة على المؤمن انه يدخل المكان الذي مر به سيد الانبياء محمد عليه الصلاة والسلام والمكان كان الذي بناه اول خليل. والمكان الذي مر به جميع الانبياء قبل ابراهيم. وبعد ابراهيم وقد ورد ان - [00:35:25](#) ادم عليه السلام طاف بالمكان وهو تل هضبة كان يطوف تما وكثير من الانبياء طافوا قبل بناء البيت كنوح عليه السلام طافوا بالمكان قبل بناء البيت لان القضية ماشي في الحجر ولا في الحيط ديال الكعبة كما يفعل بعض الجهلة من التمسح بجدران - [00:35:48](#) واثوابها القضية في المكان النقطة التي حرّمها الله جل وعلا وجعلت تلك النقطة قبله مسابة للناس من هنا اذن نجد انفسنا ونحن في اقاصي العالم الاسلامي على ضفاف المحيط الاطلسي المغرب كلو - [00:36:08](#) بمعنى ضفاف المحيط الأطلسي نولي ظهورنا للبحر ونتجه الى النقطة المثابة لتكون الأمة الإسلامية هادي ختمة الكلام في هذا المجلس بحول الله لتكون الأمة الإسلامية واحدة رغم انف الكافرين واحد اليهودي صحافي هو يعني ملي وقعت - [00:36:28](#) في العراق وكذا وكذا الى اخره والمسلمين ما داروا والو قال فيناهي الأمة الإسلامية؟ يعني كيتنشوا علينا يعني الشماتة بنا ما كايناش قال لا وجود لشيء اسمه الأمة الإسلامية. الأمة الإسلامية موجودة. وقوية رغم التمزيق ورغم كل المصائب الواقعة عليها - [00:36:48](#) اين هي في الارض امة لا تزال تعمر بيوت عبادتها. لا وجود لها اطلاقا الا هذه الامة. باقي المساجد حية باقي حركة المسجد حية قوية جدا كلما اذن حي على الصلاة حي على الصلاة الناس يرفعون اغطية النوم ويخرجون من - [00:37:08](#) بيوتهم استجابة لرب الكون. يصلون لله الى نقطة واحدة. في كل اقاصي الدنيا وفي كل مكان جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. الامة مريضة لكنها حية. ولذلك ما كان حيا على الاطلاق - [00:37:28](#) يعامل بالرجاء يعني اللي حي راه كيترجاوه الناس يعني باش يعاود يتقعد. وهذا شيء مقطوع به في كتاب الله وفي سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام بالتواتر القطعي. في ان هذه الامة لن تموت ابدا. ومن قال هلك الناس فهو اهلكهم كما في الصحيح - [00:37:48](#) اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. واجعلنا لك من الشاكرين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:38:10](#)